

رابعاً ان المصريين هم اول من وصف حالة تدور عند العنق الليمفاوية المعروفة
عندهم باسم (حنحنت) وصفاً دقيقاً دالاً على خبرتهم وكفاءتهم
وفي الختام نذكر اننا لا نريد ان نبغض الاطباء اليونانيين ومن خلفهم
نصيهم من شرف البحث ولسكننا في الوقت نفسه نرى اننا مضطرون الى اثبات
ما هو أهم من ذلك حراراً وهو حق اجدادنا القدماء وما يوجد عليهم من الفخر من
مباحثهم في هذا المرض
الدكتور حسن كمال
طبيب مستشفى الحيات

بَابُ الزَّرْعِ

واردات القطن وصادراته

بلغت الواردات من القطن على الاسكندرية والصادرات منها في الاسبوع
الذي آخره ظهر الجمعة ١٦ مارس ومن اول سبتمبر الماضي الى اليوم المذكور مع
مقابلتها بمثلها في العامين الماضيين كما يأتي بالقطار

الواردات

من اول سبتمبر	في الاسبوع الماضي	
٥ ٩٩٢ ٣٨٨	١١٢ ٣١٤	١٩٢٢
٤ ٣٠٣ ١٢٨	٦٣ ٦٣٥	١٩٢١
٣ ٣١٩ ٢٥٥	٦٣ ٨٥٧	١٩٢٠

الصادرات

٥ ٢٦٦ ٨٢٨	١٧٣ ٨٩٣	١٩٢٢
٣ ٨٦٧ ٣٥٥	٨٦ ٧٥١	١٩٢١
١ ٩٦٢ ٣٥٤	٦٧ ٣٧٥	١٩٢٠

المخزون

وكان المخزون في الاسكندرية ظهر يوم الجمعة ١٦ مارس الجاري ٢٠٥٧٥٦٠ قنطاراً يقاسها في مثل هذا اليوم من العام الماضي ٧٧٣٠٢٢٧ قنطاراً وفي العام السابق ١٧٥٥٣٠٣ قنطير

توزيع الصادرات

وكانت الصادرات من اولى سبتمبر الى ١٦ مارس الجاوي موزعة على مختلف البلدان مع مقابلتها بمثلها في العامين الماضيين كما يأتي

اميركا	بلدان اوربا	انكلترا	
١٣٦٦٢١٢	١٥٥٤٦٥٢	٢٣٤٥٩٦٤	١٩٢٢
١٠٨٦٨٦٥	١٠٩٧٤٣٢	١٦٨٣٠٥٨	١٩٢١
٢٣٨٧٠١	٧١٢٣٦١	١٠١١١٩٢	١٩٢٠

المخزون في داخل البلاد

لا تزال الواردات على الاسكندرية كبيرة جداً في هذا الوقت وتكاد تبلغ ضمنى الواردات في مثل هذه المدة من المحصولين السابقين

وكانت وزارة الزراعة قد قدرت المحصول في هذا العام بنحو ٤٩٠٠٠٠٠ قنطار . والتخلف من المحصول الماضي بنحو ربع مليون قنطار وجملة ذلك نحو ٥١٥٠٠٠٠ قنطار ولكن احصاءات شركة المحاصيل السمومية تظهر ان الواردات على الاسكندرية بلغت الى ١٦ مارس الجاري ٥٩٩٢٣٨٨ قنطاراً أي زيادة نحو ٨٤٢٣٨٨ قنطاراً عن تقدير وزارة الزراعة

والظاهر ان المخزون في البلاد كان اكثير مما قدرته وزارة الزراعة وانه لا تقطع الامل من مساعدة الحكومة بمشترها جانباً من القطن اقبل اصحاب القطن على بيعه كله والتخلص منه بالاسمار الحاضرة

قلنا ان المخزون في الاسكندرية في ١٦ مارس كان ٢٠٥٧٥٦٠ قنطار ولنقرب انه كاه قطن سليم وانه لا يزال في وابورات الملح والارياض نصف مليون قنطار فالجموع ٢٥٥٧٥٦٠ والرجح ان الصادر الاسبوعي يستمر كما كان في الاسبوع الاخير أي ١٧٣٨٨٣ قنطاراً فالقطر المصري يفرغ من القطن تماماً في آخر يونيو . ولا يمتحن ان المخزون في الاسكندرية الآن ليس سليماً كله ويبعد جداً عن الظن

ان يكون المخزون في وابورات الخليج والارياح نصف مليون قنطار. وحركة الشحن تكون في الربيع والنصف أكثر منها في الشتاء وذلك يرجح ان كل ما في القطر من القطن يشحن كافة قبل شهر يونيو الا اذا غل اصحابه به ورفضوا سره الى درجة عالية

زراعة مصر وتجارتها

بلغت قيمة الصادرات من القطن المصري في انعام الماضي حسب تقدير الجمارك المصرية ٤٨ ٧١٦ ٤١٨ جنيهاً اكثرها زراعي واهمها ما يأتي

التمن بالجنيه	المقدار	المنتج
٣٩ ٧١٤ ٨٤٥	قنطار ٦ ٤٧٩ ٣٧٢	القطن
٢ ٩٦٩ ٦٩٩	اردب ٢ ٧١٥ ٩٣٩	بزر القطن
١ ١٥٣ ١٠٩	كيلو ١١٥ ٣٩٤ ٨٢٤	البصل
٠ ٧٠٧ ٩٦٨	طن ١٢١ ١٢٨	كسب بزر القطن
٣٤٧ ١٠٢	كيلو ١٧٤٠ ٦٨٢٨	الارز
٣٣٢ ٤٥٦	» ١٣ ١٢٥ ٧٨١	السكر
١٨٢ ٨٧٣	» ٤٥٠ ٦١٤٠	زيت القطن
٥٢ ٧١٦	كيلو ٨٩٤ ٤٩٧	الحناء
٤٩ ٥٩١	اردباً ٣٠ ٣٨٣	المدس
٠ ٠٤٩ ٠٨٤	كيلو ٥ ٨٤١ ٨١٧	البطاطس
٣٥ ٢٩٨	» ١٥٠٩ ٧٨٨	الفول السوداني
٢٨ ٧١٤	كيلو ٥٨٨ ١٧١	الصوف
٢٤ ٥٨٩	» ٩٨٩ ١٦٥	التمر
٢٠ ٩٥٩	كيلو ٧٩٣ ٦٣٢	السمسم

فالقطن وحده وبزرتة وزيتة وكسبه بلغ عنها كلها حسب تقدير الجمارك ٤٣ ٥٧٥ ٣٨٥ جنيهاً اي نحو ثمة اعشار كل الصادرات فلا عجب اذا اتجهت

الافكار كما ابيه وافنصرت الهممة على العناية به . وواضح من الارقام المتقدمة ان متوسط سعر القطن نحو ستة جنيهات فقط وهذا السعر يقارب سعر القطنار من القطن الاميركي مع ان الادلة كثيرة على ان سعر القطن المصري ولاسيما السكلاريدس يجيدان يكون ثلاثة اسلاف سعر القطن الاميركي . وقد كان سعر القطن المصري في بعض السنين الماضية يزيد نحو ثمانين في المائة على سعر القطن الاميركي وسعر القطن الاميركي عند كتابة هذه السطور ٢٨ ريالاً اميركياً اي ٥٨٨ غرشاً لارب سعر الريال حينئذ ٢١ غرشاً فاذا اخذنا اليه ثمانين في المائة بلغ ١٠٥٨ غرشاً ولو بيع القطن الصادر من القطن سنة ١٩٢٢ بهذا السعر لبلغ ثمنه اكثر من ٦٢ مليون جنيه نفست مصر نحو ٢٣ مليون جنيه لانها لم تستطع حماية قطنها

ويأتي البصل بعد القطن ولو بعد عنه بعداً شامساً فقد بلغ ثمن ما صدر منه اكثر من مليون جنيه والعبرة في كونه يبلغ قبلما يبلغ البصل في اوروبا والبلدان المجاورة لها

ثم الارز وهو من المزروعات التي لا يستغني القطن المصري عن زرعها في بعض اطيانه . والتوسع في زرعه مرتبط بمقدار الماء سيفلاً فاذا تمت الاعمال التي يراد عملها في اعالي النيل لكي يكثر الماء السيني امكن التوسع في زرع القطن وذرعه الرز ايضاً ومن المزروعات التي تستحق العناية الكبيرة الفول السوداني فلم يصدر منه في العام الماضي الا ما ثمنه نحو ٣٥ الف جنيه عدا ما أكل منه في القطن ولكن لو بلغ حاصله اسلاف اسلاف ذلك لوجدت له سوقاً رائجة في اوروبا وزد على ذلك انه يمكن ان يعصر منه في القطن زيت جيد ويبقى منه كسب يؤكل او تأكله المواشي او تصنع منه انواع مختلفة من الحلويات وهو على كل حال غذاء نافع مثل افضل انواع المواد الزيتية والدهنية

الوزارة المصرية والقطن

افتتحنا مقتطف ديسمبر الماضي بمقالة موضوعها الاحزاب السياسية والبارلمان ابنا فيها ان البلاد في حاجة ماسة الى حزب غرضه الاول الاهتمام بمواردها الاقتصادية

ولا سيما حماية القطن . وقد استعفت الوزارة التي كانت حينئذٍ لمرض سياسي قبل ان تتمكن من عمل يؤد الى حماية القطن كما استعفت الوزارة التي قبلها فضع الموسم الاخير لانه يبيع بسعر يكاد يعادل سعر القطن الاميركي مع ان سعره الحقيقي كان يجب ان يعادل ثلاثة اضعاف سعر القطن الاميركي او ضعفه على الاقل . وفي الخامس عشر من مارس تأسست وزارة جديدة كما يأتي

رئيساً للوزارة ووزيراً للداخلية	صاحب الدولة يحيى ابراهيم باشا
للخارجية	وصاحب المال احمد حشمت باشا
للهاية	» محمد محب باشا
للمواصلات	» احمد زيور باشا
للحقانية	» احمد ذو انفقار باشا
للمعارف العمومية	» محمد توفيق رفعت باشا
للاوقاف	» احمد علي باشا
للبحرية والبحرية	» محمود عزبي باشا
للاشغال العمومية	» حافظ حسن باشا
للزراعة	» فوزي الطيبي بك

وامام هذه الوزارة مسائل سياسية مهمة ولديها المسألة الاقتصادية وهي ام من كل المسائل السياسية لان المال ينيل صاحبه الاستقلال التام وكل ما يرتب عليه واما استقلال الشعب الفقير فقلما يفرق عن استقلال الرنوح في قلب افريقية . ولا سبيل لهذا القطر لينجو من الفقر ويتمتع بالثروة الا بحماية القطن حتى يباع بالثمن الذي يستحقه . فان الفرق بين السعر الذي يبيع به الموسم الحاضر والسعر الذي كان يجب ان يباع به يبلغ عشرات الملايين من الجنيهات وهي كافية لتحل القطار ممّا عليه من الدين في سنتين من اتمان ولجعل قادراً على التمتع بالاستقلال السياسي بكل معانيه

ولدى الوزارة الآن خمسة اشهر قبل حلول الموسم الجديد وهي كافية لان تجعلها تصل الى قرار وطيد يمكن العمل به من حيث حماية القطن فان فعلت ابقت لها في تاريخ مصر اعظم ذكرى والا فالدائبة وخيمة جداً